

# أجمل قصص القرآن الكريم | قصة صبر أيوب عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

اتكلم اليوم مع النبي ارسل من الروم الى الروم وهو من ذرية العicus ابن ابراهيم عليهما السلام وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز وجل خيرا كثيرا - [00:00:06](#)

وغني كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [00:00:26](#)

فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء. يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد اما اولاده فقد ماتوا امام عينيه واحدا بعد الاخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتتحمل - [00:00:46](#)  
لو مات له ولد واحد ما يتتحمل كيف لو مات له ولد ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [00:01:12](#)

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [00:01:27](#)  
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - [00:01:52](#)

عليه السلام من ذرية العicus بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [00:02:12](#)  
قيل سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - [00:02:35](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة. تعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض ال德拉هم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليهم - [00:02:55](#)  
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - [00:03:15](#)

عافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [00:03:40](#)  
يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة تريننا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [00:04:03](#)  
فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - [00:04:22](#)

جزعت زوجته تضايقه من صبره. يعني الى متى يصبر؟ هذا النبي المبتلى. اイوب عليه السلام الى متى كل هذا التحمل؟ فخرج وجزعت. فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:04:42 لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلني اليها المرض. يعني الامر مخيف اىوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منع من العمل. ماذا تفعل الان -

00:05:01

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفائرها واشترط طعاما وجاءت الى اىوب عليه السلام فقال لها - 00:05:21 الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع. قال اخربيني والا لن اكل - 00:05:41 فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك اىوب نفسه فدعا ربها ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:05:59

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال رب انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:06:35

الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 00:06:55

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى اىوب. نزل عليه الوحي يا اىوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

00:07:25

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا اىوب هذا مفتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

00:07:47

برجلك هذا مفتسل. اركض برجلك هذا مفتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد اىوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلد - 00:08:08

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فووجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 00:08:42

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو اىوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا اىوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - 00:09:00

انا اىوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 00:09:20

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل ما لا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا اىوب الم اغنك - 00:09:40

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:10:00

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبد ثم حتى لا يحيث انه حلف انه ان عفاه الله ليضر بن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 00:10:30

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب. اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 00:11:00  
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايواب - 00:11:20 - عليه السلام - 00:11:49